الوعر ثم فسرت ما اجملت وكأنها قالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاءه لأخذ اللحم
ولو كان هزيلا لان الشيء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل
المشقة في صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه
ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع خبث الطعم وخبث الريح قالت الثانية
زوجي لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون
وهو ذكر خبر السوء والكبر اي لا اتم اني اخاف ان لا اذره اي ان لا اترك شيئا من خبره
فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تكميله فاكتفت بالاشارة
الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج اي اخاف
ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت بالاشارة الى ان له معايب
وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت بلاغا بالاصل
ان اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين المهملة اول الاول والموحدة اول الثاني وفتح
الجيم فيهما جمع عجرة وبجرة بسكون الجيم والاولى تعقد العصب والعروق في الجسد
حتى تصير ناتئة والثانية كذلك الا انها مختصة بالنتوء في البطن وقيل العجرة
نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان والبجر
العيوب وقيل العجر في الجنب والبجر في السرة هذا اصلهما ثم استعملا في الهموم والا
حزان وفي المعايب قال الخطابي اردت به عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة قالت
الثالثة اسمها كبشة بنت الارقم زوجي العشنق بفتح المهملة ثم المعجمة ثم
النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد
وقيل السيء الخلق وقيل المقدام الجريء الشرس وقيل هو الطويل النجيب
الذي يملك امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته مطالبة

ان تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض قال الزمخشري وهو من الشكاية البليغة
ان انطق اطلق بحضرته بامر راجعه فيه وان اسكت اعلق اي اكون عنده معلقة
لا ذات زوج فانتفع به ولا مطلقة زاد ابن السكيت بعد على حد السنان المذلق
بفتح المعجمة وتشديد اللام اي المجرد وزنا ومعنى تشير الى انها منه على حذر قالت
الرابعة لم تسم زوجي كليل تهامة هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد
حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لا
هلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار ولهذا قالت لا حر ولا قر اي برد وهو
والمنسوب بارد ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابن عمير بالرفع منونا ولا مخافة ولا
سآمة اي ملل زاد الهيثم ولا وخامة بخاء معجمة اي ثقل زاد الزبير والغيث غيث
غمامة والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال
وسلامة الباطن وعدم الشر فلا اخاف اذاه وعدم السآمة منها او منه لحسن
عشرتها ولين جانبه وخلقه وكلامه قالت الخامسة اسمها حبي بضم المهملة وتشد
يد الموحدة مقصورة بنت علقمة زوجي ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل
فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته فعلا لان الفهد يوصف بالحياء
وقلة الشر وكثرة النوم وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين اي فعل فعل الاسود
من الشهامة والصرامة بين الناس ولا يسأل عما عهد اي انه كبير الكرم وشديد التغافل
لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال ومتاع وقيل انها ارادت النزو وهو انه يثب
عليها بالجماع كالفهد لغلبة هواه وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملا
عبة قبله او بالضرب والبطش واخرج على الناس كالاسد اشد في الجرأة والاقدام
ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحوه على المدح ووقع

١٠٧

Copyright © King Saud University